



البيان التمهيدي
لبعثة جامعة الدول العربية
لمتابعة الجولة الأولى للمرحلة الأولى لانتخابات مجلس النواب
مصر 2015

-

في إطار حرص جامعة الدول العربية على مواكبة الاستحقاق الانتخابي الثالث والأخير في خارطة الطريق ودعماً لمسيرة الديمقراطية والحكم الرشيد في جمهورية مصر العربية، وجه معالي الدكتور نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بتشكيل بعثة لمتابعة انتخابات مجلس النواب المصري برئاسة معالي الدكتورة هيفاء أبو غزالة، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، وتضم في عضويتها أكثر من (100) متابع من موظفي الأمانة العامة للجامعة ينتمون إلى (18) جنسية عربية مختلفة من غير الجنسية المصرية، وذلك لضمان الحيادية التامة لكافة أعضاء البعثة.

مذكرة التفاهم

وقعت جامعة الدول العربية مع اللجنة العليا للانتخابات بتاريخ 2015/2/3 مذكرة تفاهم بشأن مهمة جامعة الدول العربية في متابعة انتخابات مجلس النواب، تم فيها تحديد حقوق وواجبات متابعي بعثة الجامعة.

غرفة العمليات

تم إنشاء غرفة عمليات للبعثة بمقر جامعة الدول العربية، مجهزة بمجموعة من الأجهزة السمعية والبصرية الحديثة ووسائل الاتصال المختلفة، وذلك لمتابعة ورصد مجريات العملية الانتخابية وما تنشره وسائل الإعلام والصحافة، كما تؤمن التواصل على مدار الساعة مع المتابعين في الميدان. وبلغ عدد المتابعين في غرفة العمليات 14 عضواً توزعوا على فترتين، الفترة الأولى من الثامنة صباحاً حتى الثالثة بعد الظهر والفترة الثانية تنتهي مع انتهاء يوم الاقتراع أو انتهاء عملية العد والفرز. وقد أعدت غرفة العمليات على مدار يومي الاقتراع عدة تقارير بشأن ما ورد إليها من ملاحظات من المتابعين وما نشرته وسائل الإعلام والصحافة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية حول سير عملية الاقتراع والفرز.



رصد العملية الانتخابية

استخدم المتابعون في الميدان آلية جديدة لرصد العملية الانتخابية، وذلك باستخدام الاستمارات الالكترونية على الأجهزة اللوحية (Tablets)، من خلال برنامج يتلقى ملاحظات المتابعين ويحدثها بشكل متواصل، ويحول هذه الملاحظات إلى غرفة العمليات عن طريق رسومات بيانية وإحصائيات مئوية، الأمر الذي يساهم في سهولة وسرعة التعرف على المؤشرات الأولية لسير العملية الانتخابية ودقتها.

زارت فرق البعثة خلال يومي الاقتراع (1266) لجنة اقتراع و (25) لجنة فرز تواجدت في (466) مركز اقتراع في 11 محافظة هي: (الجيزة- الفيوم- بني سويف- المنيا- أسيوط- الأقصر- أسوان- البحر الأحمر- الإسكندرية- البحيرة- مرسى مطروح).

ملاحظات البعثة:

أولاً: فترة الدعاية الانتخابية:

شهدت فترة الدعاية الانتخابية بعض التجاوزات التي سنتناولها البعثة مفصلاً في تقريرها، لا سيما استمرارها خلال يومي الاقتراع، وتعتبر بعثة جامعة الدول العربية أن هذه التجاوزات وإن كانت لا تؤثر بشكل جوهري على العملية الانتخابية، إلا أنها تؤكد على أهمية تطبيق ما نص عليه القانون على مرتكبيها، وذلك ضماناً لعدم تكرارها في الجولة والمرحلة القادمتين.

ثانياً: يوم الاقتراع:

توصل متابعو بعثة جامعة الدول العربية خلال أدائهم لمهامهم إلى تقييم مدى توافق مجريات عمليتي الاقتراع والفرز خلال يومي الاقتراع مع الإجراءات المنصوص عليها في القانون، ومنها إجراءات افتتاح لجان الاقتراع وغلقها، وخطوات عملية الاقتراع والمواد اللوجستية اللازمة لإتمامها، بالإضافة إلى تقييم سير عملية الفرز. وتتلخص ملاحظات البعثة فيما يلي:

افتتاح لجان الاقتراع

لم يفتتح عدد كبير من مكاتب الاقتراع التي زارتها فرق بعثة جامعة الدول العربية في الوقت المحدد طبقاً لقانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية الذي ينص على أن يكون الافتتاح تمام الساعة التاسعة صباحاً، وقد يرجع ذلك إلى تأخر وصول أعضاء اللجان الانتخابية ومواد الاقتراع في بعض الحالات.

مواد الاقتراع



توفرت الكمية الكافية من المواد الانتخابية في غالبية لجان الاقتراع التي زارتها فرق بعثة جامعة الدول العربية، وهو ما يؤكد على التزام اللجنة العليا للانتخابات بتوفير كل مستلزمات عملية الاقتراع في الوقت المحدد، إلا أنه في عدة لجان اقتراع، لم تكن قوائم الناخبين المسجلين معلقة خارج اللجان.

موظفو لجان الاقتراع:

بحسب ما جاء في تقارير المتابعين، تواجد الموظفون معظم الأحيان داخل لجان الاقتراع، وقد سجل متابعو البعثة تواجداً متميزاً للمرأة كموظفة في لجان الاقتراع. وبصفة عامة، اتسم تعامل موظفي اللجان بالتعاون مع متابعي بعثة الجامعة، وتميز أدائهم بالمهنية والإلمام بإجراءات يوم الاقتراع.

إتاحة دخول المتابعين إلى لجان الاقتراع:

سمحت الجهات القائمة على تأمين مراكز الاقتراع والسادة القضاة وموظفو اللجان لمتابعي بعثة الجامعة بدخول مقرات الاقتراع، إلا أنه وفي بعض الحالات لم يسمح للمتابعين بدخول بعض المراكز وطلب منهم تقديم تصاريح من جهات أخرى رغم حملهم تصاريح المتابعة الصادرة عن اللجنة العليا للانتخابات، وقد يرجع ذلك إلى عدم الإلمام الكافي بدور المتابع الدولي وحقوقه وواجباته.

فئات الناخبين

لاحظت بعثة جامعة الدول العربية المشاركة المتميزة للمرأة المصرية وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، كما لاحظت مشاركة نسبة كبيرة من الأميين في عملية الاقتراع خاصة في محافظات الصعيد.

التأثير على الناخبين

رصدت بعثة جامعة الدول العربية محاولات متعددة للتأثير على إرادة الناخبين عند توجيههم للإدلاء بأصواتهم بطرق متعددة، الأمر الذي يستلزم التصدي لهذه الظاهرة خلال الجولات المقبلة للانتخابات وتطبيق ما نصت عليه القوانين على مرتكبيها ضماناً لعدم تكرارها مستقبلاً.

فترة الراحة

أصدرت اللجنة العليا للانتخابات قرار رقم 79 بشأن ضوابط تنظيم ساعة الراحة في لجان الاقتراع، وفي جميع المراكز التي زارتها فرق بعثة جامعة الدول العربية، لم يتم رصد أي مخالفات أثناء هذه الفترة.



المتابعون المحليون ومندوبو المرشحون

رصدت بعثة الجامعة تواجداً ملحوظاً للمتابعين المحليين في الجولة الأولى للمرحلة الأولى لانتخابات مجلس النواب، وتدعو بعثة الجامعة منظمات المجتمع المدني إلى بذل المزيد من الجهود خلال المراحل المقبلة لتوعية الناخبين بإجراءات عملية الاقتراع وأهمية المشاركة في العملية الانتخابية. كما لاحظ متابعو البعثة تواجداً لمندوبي المرشحين داخل بعض لجان الاقتراع، وتؤكد البعثة على أهمية تواجدهم خلال عملية الاقتراع والفرز، الأمر الذي يسهم إيجابياً في قبول النتائج.

الأمن

تشيد بعثة جامعة الدول العربية بالدور المتميز والهام الذي لعبته قوات الجيش والشرطة في تأمين مقرات الاقتراع خلال الجولة الأولى للانتخابات، حيث تمت العملية الانتخابية في ظل خطة أمنية محكمة أسهمت في إتمام عملية الاقتراع دون حوادث تذكر. كما لم تلاحظ البعثة أي تدخل لعناصر قوات الجيش والشرطة في سير العملية الانتخابية.

اختتام الاقتراع والفرز

أغلقت لجان الاقتراع التي زارتها بعثة جامعة الدول العربية في الوقت المحدد قانونياً. وتمت عملية الفرز وفقاً للإجراءات التي نص عليها القانون بشكل صحيح وبحضور المتابعين المحليين ومندوبي المرشحين، غير أن متابعي البعثة لاحظوا عدم تعليق نتائج الفرز خارج بعض اللجان.

انتخابات المصريين في الخارج:

شاركت جامعة الدول العربية في متابعة انتخابات الجالية المصرية في الخارج من خلال مكاتبها الخارجية في كل من: نيويورك - برلين - أديس أبابا - نيودلهي - نيروبي - موسكو، وقد أكدت التقارير الواردة من متابعي بعثة الجامعة العربية في الخارج على حسن سير وتنظيم العملية الانتخابية وسلامة إجراءاتها وفقاً لما نص عليه القانون، كما أشادت باستخدام جهاز الرابط الإلكتروني الخاص بتدقيق هوية الناخب، الأمر الذي ساهم في تيسير عملية الاقتراع على الناخب وإنجازها دون تعقيد. إلا أنه تم تسجيل الغياب التام لممثلي المرشحين في المقرات التي تواجدت فيها بعثة الجامعة.

ختاماً، تؤكد بعثة جامعة الدول العربية على أن الجولة الأولى للمرحلة الأولى لانتخابات مجلس النواب في جمهورية مصر العربية جرت وفقاً للمعايير الدولية، وفي نطاق احترام ما نص عليه الدستور والقوانين المنظمة لهذه العملية. وفي هذا الإطار، تعرب بعثة جامعة الدول العربية عن ارتياحها للهدوء الذي ساد عملية الاقتراع وحسن سيرها داخل جمهورية مصر العربية وخارجها.



وتسجل بعثة الجامعة أن كافة الجهات المعنية بالعملية الانتخابية وعلى رأسها اللجنة العليا للانتخابات والقضاة والجيش والشرطة والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة، قد بذلت جهداً كبيراً في هذه الجولة، وتؤكد على ضرورة بذلها المزيد من الجهود لمعالجة ما ظهر من ملاحظات خلال الجولة الأولى وتقاديتها في الجولات المقبلة.

ستواصل بعثة الجامعة عملها ومتابعتها لمجريات جولة الإعادة والمرحلة الثانية للانتخابات مجلس النواب المصري، على أن تصدر تقريرها النهائي متضمناً ملاحظاتها التفصيلية وتوصياتها بعد إعلان النتائج النهائية ونسب المشاركة من قبل اللجنة العليا للانتخابات لترفعه لمعالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، وترسل نسخة منه إلى اللجنة العليا للانتخابات.

بيان السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة
رئيس بعثة جامعة الدول العربية
لمتابعة انتخابات مجلس النواب المصري
المرحلة الأولى - جولة الإعادة



2015/10/28-26

تابعت بعثة جامعة الدول العربية مجريات عملية الاقتراع لجولة الإعادة للمرحلة الأولى لانتخابات مجلس النواب المصري التي جرت يومي 26 و 27 أكتوبر في الخارج ويومي 27 و 28 داخل جمهورية مصر العربية، وذلك استكمالاً لمتابعتها لسير عملية الاقتراع للجولة الأولى التي جرت خلال الفترة 17 - 19 أكتوبر خارج وداخل جمهورية مصر العربية.

حرصت اللجنة العليا للانتخابات في هذه الجولة على معالجة العديد من السلبات التي تم رصدها في الجولة الأولى. وقد جاءت ملاحظات متابعي بعثة الجامعة في اللجان التي تمت زيارتها على النحو التالي:

- افتتاح معظم اللجان التي زارتها البعثة في الوقت المحدد لها قانونياً، وتمت إجراءات الافتتاح وفقاً للقانون، مع توافر جميع المواد الانتخابية.
- استمرار قيام قوات الجيش والشرطة بالدور المنوط بها، حيث قامت بتأمين المراكز واللجان تأميناً كاملاً ومكثفاً دون التدخل في مسار العملية الانتخابية، وقدمت المساعدة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة. وهنا تود بعثة جامعة الدول العربية أن تشيد بالجهود التي بذلتها كافة الجهات المعنية وعلى رأسها اللجنة العليا للانتخابات والقضاة والأجهزة الأمنية لتنظيم وتأمين المرحلة الأولى للعملية الانتخابية بأكملها.
- مهنية وإمام موظفي لجان الاقتراع بإجراءات العملية الانتخابية.
- تعاون قوات الأمن والسادة القضاة وموظفي اللجان مع متابعي بعثة جامعة الدول العربية في غالبية المراكز التي زارتها البعثة، حيث سمح للمتابعين بدخول كافة اللجان دون أي معوقات تذكر.
- إغلاق وفتح لجان الاقتراع في الأوقات القانونية المحددة لها خلال فترة الراحة، وعدم رصد أي تجاوزات من قبل متابعي البعثة خلال هذه الفترة.
- استمرار مظاهر الدعاية الانتخابية في بعض مراكز الاقتراع التي زارها متابعو البعثة، بالإضافة إلى رصد حالات للتأثير على الناخبين لصالح بعض المرشحين في محيط بعض المراكز.
- عدم استخدام الحبر الفسفوري في بعض اللجان رغم توافره، الأمر الذي قد يفسح المجال لتعدد التصويت.
- تواجد ملحوظ لمندوبي المرشحين، وتواجداً لمتابعي منظمات المجتمع المدني في اللجان الانتخابية، وفي هذا الإطار تؤكد البعثة على الدور الهام الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني خلال العملية الانتخابية، وضرورة بذلها جهوداً أكبر في مجال التوعية وتواجدها بشكل أوسع خلال المرحلة الثانية للانتخابات، لما لذلك من أثر إيجابي في تعزيز ودعم العملية الانتخابية.



- إقبال الناخبين تراوح ما بين المتوسط والضعيف في اللجان التي زارها متابعو البعثة، في ظل مشاركة ملحوظة للمرأة وكبار السن، وضعف مشاركة الشباب، مع ارتفاع طفيف للتصويت في الفترة المسائية مقارنة بالفترة الصباحية، إضافة إلى ارتفاع نسبة الإقبال في المناطق الريفية قياساً بالمناطق الحضرية.
- إغلاق لجان الاقتراع التي زارتها بعثة جامعة الدول العربية في الوقت المحدد قانونياً، وتمت عملية الفرز وفقاً للإجراءات التي نص عليها القانون، وبحضور مندوبي المرشحين وبعض المتابعين المحليين.
- أما فيما يتعلق بمتابعة جامعة الدول العربية للانتخابات البرلمانية في الخارج، فقد جرت عملية الاقتراع بشكل سلس في ظل إقبال ضعيف من الناخبين، ودون تسجيل أي خروقات أو تجاوزات.

وفي ضوء ما ورد في ملاحظات بعثة الجامعة حول مجريات العملية الانتخابية في جولتي المرحلة الأولى للانتخابات، تتشرف البعثة بأن تتقدم بالتوصيات التالية:

أولاً: نسبة المشاركة

بلغت نسبة المشاركة في الجولة الأولى للمرحلة الأولى للانتخابات مجلس النواب 26.56 %، وهي نسبة منخفضة إلى حد ما مقارنةً بنسب التصويت في الانتخابات التي جرت في جمهورية مصر العربية خلال السنوات القليلة الماضية، وبناءً عليه، توصي بعثة الجامعة كافة الجهات المعنية بالعملية الانتخابية إلى بذل المزيد من الجهود في مجال توعية الناخبين بأهمية الانتخابات، وذلك بهدف ضمان مشاركة أوسع من كافة فئات الشعب في المرحلة الثانية للانتخابات.

ثانياً: المرشحين

لاحظت بعثة الجامعة أن العديد من الناخبين لم يكونوا على دراية كافية بمرشحي دوائهم الانتخابية وبرامجهم، وقد يرجع هذا الأمر إلى عدم قيام المرشحين بما يكفي من الأنشطة الانتخابية للتعريف بأنفسهم وأهدافهم وبرامجهم لجمهور الناخبين. وفي هذا الإطار، توصي بعثة الجامعة بأن يقوم كافة شركاء العملية الانتخابية من اللجنة العليا للانتخابات والمرشحين والأحزاب ووسائل إعلام ومنظمات مجتمع مدني ببذل المزيد من الجهود في هذا المجال، الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة نسبة المشاركة في المرحلة الثانية للانتخابات.

ثالثاً: الأصوات الباطلة

وصلت نسبة الأصوات الباطلة إلى ما يقارب 10 % من إجمالي عدد المصوتين في الجولة الأولى، وتعتبر هذه النسبة مرتفعةً نسبياً، الأمر الذي يعطي مؤشراً بأن بعض الناخبين لم يكونوا على دراية كافية بكيفية إتمام إجراءات عملية التصويت بالشكل الصحيح، وعليه توصي بعثة جامعة الدول العربية على ضرورة زيادة حملات توعية



الناخبين بإجراءات عملية الاقتراع بكل الوسائل والطرق المتاحة، بهدف الحد من عدد الأصوات الباطلة في المرحلة الثانية للانتخابات.

رابعاً: الدعاية الانتخابية

رصدت بعثة الجامعة العديد من مظاهر الدعاية الانتخابية ومحاولات للتأثير على الناخبين بطرق متعددة خلال أيام الاقتراع، مما يعتبر تجاوزاً واضحاً وفقاً لما جاء في قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية الذي نص في المادة (24) على حظر الدعاية الانتخابية في غير مواعيدها بأية وسيلة من الوسائل. وعليه، تؤكد بعثة جامعة الدول العربية على الدور الهام للجنة العليا للانتخابات في تطبيق ما نص عليه هذا القانون في المادة (36) على مرتكبي هذه التجاوزات وإحالتهم إلى النيابة العامة حال ثبوت المخالفات، مما قد يحد من هذه الظاهرة السلبية خلال المرحلة المقبلة.

إجمالاً، جرت المرحلة الأولى للانتخابات مجلس النواب المصري وفقاً لما نص عليه القانون وبشكل منظم وسلس، وأتاحت للناخب التعبير عن إرادته بحرية. وتؤكد البعثة أن الملاحظات السلبية التي رصدت خلال هذه المرحلة لن يكون لها تأثير جوهري على النتائج النهائية. وفي هذا الإطار، تعرب بعثة جامعة الدول العربية عن ارتياحها للإعداد والتنظيم الجيد لعملية الاقتراع وللأجواء السلمية التي جرت في ظلها هذه المرحلة، كما تعرب عن خالص التمنيات لأعضاء مجلس النواب المنتخبين بالنجاح والتوفيق في القيام بمهامهم الجديدة.

هذا وستواصل بعثة جامعة الدول العربية متابعة العملية الانتخابية بكامل مراحلها حتى الإعلان النهائي للنتائج بعد انتهاء فترة الطعون، وستصدر البعثة حينها تقريرها النهائي متضمناً ملاحظاتها التفصيلية وتوصياتها لترفعه لمعالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، وترسله إلى اللجنة العليا للانتخابات.

**بيان بعثة جامعة الدول العربية
لمتابعة انتخابات مجلس النواب المصري
المرحلة الثانية - الجولة الأولى**

—



استكمالاً لمتابعة بعثة جامعة الدول العربية للمرحلة الأولى لانتخابات مجلس نواب جمهورية مصر العربية 2015، تابعت البعثة مجريات العملية الانتخابية للجولة الأولى للمرحلة الثانية التي جرت يومي 21 إلى 23 نوفمبر 2015 خارج وداخل جمهورية مصر العربية.

ضمت البعثة أكثر من 100 متابع من موظفي الأمانة العامة للجامعة ينتمون إلى 18 جنسية عربية مختلفة، تم نشرهم في 9 محافظات هي: (القاهرة - القليوبية - المنوفية - الشرقية - الدقهلية - بورسعيد - الإسماعيلية - السويس - جنوب سيناء)، كما تابعت البعثة الانتخابات المصرية في الخارج عبر مكاتبها المتواجدة في 6 عواصم هي: (موسكو - أديس أبابا - نيروبي - برلين - نيويورك - نيودلهي). وكذلك تابعت البعثة العملية الانتخابية من خلال غرفة عملياتها بمقر الأمانة العامة لرصد ومتابعة تطورات الأحداث على مدار الساعة والتواصل مع متابعي البعثة وتلقي ملاحظاتهم بشكل دوري، وإبلاغ المتابعين بالتعليمات والإرشادات التي تصدر عن رئاسة البعثة، وإعداد تقارير حول سير العملية الانتخابية.

زار متابعو البعثة 724 لجنة فرعية تواجدت في 324 مركز اقتراع، وحضروا عملية العد والفرز في 18 لجنة فرز. وقد جاءت ملاحظات البعثة على النحو التالي:

- افتتحت 62.9% من لجان الاقتراع التي زارتها فرق بعثة جامعة الدول العربية في الوقت المحدد طبقاً لقانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية الذي ينص على أن يكون الافتتاح في تمام الساعة التاسعة صباحاً، وفي معظم الحالات كان التأخر بسبب عدم وصول أعضاء اللجان الانتخابية أو مواد الاقتراع كالأختام والأقفال المرقمة باكراً.
- سجل متابعو بعثة الجامعة تواجد قوات الجيش والشرطة في مراكز التي تمت زيارتها. وقد قامت هذه القوات بتأمين المراكز واللجان تأميناً كاملاً ومكثفاً دون التدخل في مسار العملية الانتخابية، كما قدمت المساعدة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة. وعلى غرار المرحلة الأولى، لعبت قوات الجيش والشرطة دوراً هاماً و متميزاً في العملية الانتخابية أسهم في إتمام الجولة الأولى للمرحلة الثانية دون حوادث تذكر.
- اتسم أداء موظفي لجان الاقتراع بالمهنية وإلمامهم الجيد بإجراءات العملية الانتخابية وخطوات عملية التصويت، لا سيما في إرشاد الناخبين إلى عدد المرشحين المطلوب اختيارهم في ورقة الإقتراع على



النظام الفردي. وقد سجل المتابعين تواجد المرأة كموظفة في 91.2% من لجان الاقتراع التي تمت زيارتها.

- رصدت البعثة زيادة الإقبال على التصويت في المرحلة الثانية بالمقارنة مع المرحلة الأولى، حيث رصد متابعو البعثة تفاوت إقبال الناخبين ما بين الكثيف والمتوسط والضعيف في اللجان التي زاروها. وقد سجلت البعثة إقبالاً كثيفاً في محافظات الدلتا خاصةً في المناطق الريفية مقارنةً بالمناطق الحضرية. والجدير بالذكر تكرر المشهد الانتخابي خلال المرحلة الأولى من تصدر للسيدات ولا سيما كبار السن، مع إقبال ضعيف للشباب.

- تم السماح لمتابعي البعثة بالدخول إلى اللجان في غالبية المراكز التي زارتها البعثة، والقيام بمهام المتابعة دون معوقات تذكر، باستثناء بعض الحالات التي قد يكون سببها عدم الإلمام الكافي بدور المتابعين وحقوقهم.

- خلال فترة الراحة، تم إغلاق وفتح لجان الاقتراع في الأوقات القانونية المحددة لها، ولم يتم رصد أي تجاوز من قبل متابعي البعثة خلال هذه الفترة.

- استمرت مظاهر الدعاية الانتخابية، خاصةً خلال الفترة المسائية، أمام بعض مراكز الاقتراع التي زارها متابعو البعثة، حيث تم رصد توجيه الناخبين وحشدهم، وكذلك توزيع مبالغ مالية على الناخبين للتصويت لصالح بعض المرشحين، ووقوع اشتباكات ومشاجرات بين أنصار عدد من المرشحين، الأمر الذي تم التصدي له سريعاً من قبل قوات الأمن في بعض الحالات.

- تشيد بعثة جامعة الدول العربية باستخدام جهاز القارئ الإلكتروني الخاص بتدقيق هوية الناخب والتأكد من عدم قيامه بالتصويت في بعض لجان الاقتراع في المحافظات، الأمر الذي ساهم في تيسير عملية الاقتراع على الناخب وإنجازها دون تعقيد، وتأمل البعثة في أن يتم تعميم استخدام هذا الجهاز في جميع المراكز الانتخابية في المستقبل.

- تقع غالبية مراكز الاقتراع التي زارها متابعي بعثة جامعة الدول العربية في أماكن تسهل وصول الناخبين إليها، الأمر الذي يدل على حرص اللجنة العليا للانتخابات على تشجيع الناخبين للمشاركة في عملية الاقتراع دون جهد أو عناء. إلا أنه وفي بعض الحالات، واجه الناخبين كبار السن وذوي



- الإعاقة صعوبة في عملية الإقتراع بسبب تواجد اللجان الفرعية في الأدوار العلوية، الأمر الذي يفضل مراعاته خلال مرحلة الإعادة بتخصيص لجان لهم في الأدوار الأرضية تقديراً لظروف هذه الفئات.
- تواجد مندوبو المرشحين والقوائم داخل 85.5% من اللجان الانتخابية التي زارها متابعو البعثة، مع تواجد أقل نسبياً لمتابعي منظمات المجتمع المدني في اللجان، على الرغم من الدور الهام والأثر الايجابي الذي تلعبه هذه المنظمات في تعزيز ودعم العملية الانتخابية.
 - أكدت التقارير الواردة من متابعي بعثة الجامعة العربية في الخارج على حسن سير وتنظيم العملية الانتخابية وسلامة إجراءاتها وفقاً لما نص عليه القانون وفي ظل إقبال أوسع من المرحلة الأولى، مع تسجيل غياب تام لممثلي المرشحين في المقرات التي تواجدت فيها بعثة الجامعة.
 - أغلقت معظم لجان الاقتراع التي زارتها بعثة جامعة الدول العربية في الوقت المحدد قانونياً، وتمت عملية الفرز وفقاً للإجراءات التي نص عليها القانون، وبحضور مندوبي المرشحين وبعض المتابعين المحليين.

إجمالاً، اتسمت الجولة الأولى للمرحلة الثانية لانتخابات مجلس النواب المصري بالتنظيم الجيد، وجرت وفقاً لما نص عليه القانون، حيث أتاحت للناخب التعبير عن إرادته بحرية وسرية. وتؤكد البعثة أن الملاحظات السلبية التي رصدت خلال هذه المرحلة لن يكون لها تأثير جوهري على النتائج النهائية. وفي هذا الإطار، ستواصل بعثة جامعة الدول العربية متابعة العملية الانتخابية بكامل مراحلها حتى الإعلان النهائي للنتائج بعد انتهاء فترة الطعون، وستصدر البعثة حينها تقريرها النهائي متضمناً ملاحظاتها التفصيلية وتوصياتها لترفعه لمعالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، وترسله إلى اللجنة العليا للانتخابات.

**بيان بعثة جامعة الدول العربية
لمتابعة انتخابات مجلس النواب المصري
المرحلة الثانية - جولة الإعادة**



استكمالاً لمتابعة بعثة جامعة الدول العربية لانتخابات مجلس النواب المصري، تابعت البعثة مجريات العملية الانتخابية لجولة الإعادة للمرحلة الثانية للانتخابات أيام 30 نوفمبر و1 و2 ديسمبر 2015، من خلال مكاتب الجامعة في 6 دول، وكذلك من خلال المتابعين المنتشرين في 9 محافظات تجري فيها انتخابات المرحلة الثانية وهي: (القاهرة - القليوبية - المنوفية - الشرقية - الدقهلية - الإسماعيلية - بورسعيد - السويس - جنوب سيناء).

كما تابعت بعثة جامعة الدول العربية العملية الانتخابية من خلال غرفة عملياتها بمقر الأمانة العامة حيث أصدرت تقارير يومية حول ما تنشره وسائل الإعلام والصحافة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية في ما يتعلق بسير الانتخابات. كما أمنت غرفة العمليات التواصل على مدار الساعة مع المتابعين في الميدان وتلقت ملاحظاتهم بشكل دوري وكانت تنقلها باستمرار إلى رئاسة البعثة.

قامت بعثة جامعة الدول العربية بمهمتها طوال الفترة التي جرت فيها العملية الانتخابية وفقاً لما جاء في مذكرة التفاهم التي وقعتها مع اللجنة العليا للانتخابات، وكذلك وفقاً لـ "إعلان مبادئ المراقبة الدولية للانتخابات" الذي صادقت عليه جامعة الدول العربية مؤخراً. وكانت البعثة قد أصدرت عدة بيانات عقب كل جولة من مراحل انتخابات مجلس النواب المصري تضمنت تقييماً موضوعياً عن مجريات العملية الانتخابية، كما استندت إلى الإطار الدستوري والقانوني الذي جرت وفقه انتخابات مجلس النواب.

زارت فرق البعثة خلال يومي الاقتراع لجولة الإعادة (876) لجنة اقتراع و(16) لجنة فرز تواجدت في (317) مركز اقتراع.

ملاحظات البعثة حول جولة الإعادة للمرحلة الثانية للانتخابات:

أولاً: فترة الدعاية الانتخابية:

شهدت فترة الدعاية الانتخابية بعض التجاوزات لا سيما استمرارها خلال فترة الصمت الانتخابي ويومي الاقتراع، والتي سنتناولها البعثة مفصلاً في تقريرها النهائي.



ثانياً: افتتاح اللجان:

افتتحت 51.4 % من لجان الاقتراع التي زارتها فرق بعثة جامعة الدول العربية في الوقت المحدد طبقاً للقانون، أي في تمام الساعة التاسعة صباحاً، وكان سبب التأخر في معظم الحالات هو عدم وصول رؤساء اللجان الانتخابية أو مواد الاقتراع في الوقت المحدد، مما أدى إلى التأخر في تجهيز اللجان.

ثالثاً: الأمن:

كما في الجولات السابقة، لعبت قوات الجيش والشرطة دوراً هاماً ومتميزاً، حيث قامت بتأمين جميع مراكز الاقتراع دون التدخل في مسار العملية الانتخابية، كما ساهمت الخطة الأمنية المحكمة في إتمام عملية الاقتراع دون حوادث تذكر. والجدير بالذكر تواجد الشرطة النسائية ضمن القوات التي تؤمن مراكز الاقتراع.

رابعاً: المراقب القضائي:

رصد متابعي بعثة جامعة الدول العربية في بعض اللجان التي تمت زيارتها وجود مراقبين قضائيين دورهم ضبط المخالفات الانتخابية التي قد تحدث داخل مراكز الاقتراع. ومن هذا المنطلق، تشيد بعثة الجامعة بهذا الإجراء وتوصي بتعميمه في الانتخابات القادمة.

خامساً: موظفي لجان الاقتراع:

اتسم موظفو لجان الاقتراع بصفة عامة بالمهنية والإلمام بإجراءات العملية الانتخابية، كما تعاون موظفي اللجان مع متابعي بعثة الجامعة. وقد سجل المتابعون تواجد العنصر النسائي ضمن موظفي اللجان في 91.2 % من اجمالي لجان الاقتراع التي تمت زيارتها. إلا أنه في بعض اللجان التي زارتها فرق البعثة، أدى عدم استخدام أعضاء اللجان للسترات أو شارات التعريف إلى بعض الصعوبات لدى الناخبين في التعرف عليهم والتمييز بين موظفي اللجان ومندوبي المرشحين.

سادساً: مواد الاقتراع:



توفرت الكمية الكافية من مواد الاقتراع في غالبية لجان الاقتراع التي زارتها فرق بعثة جامعة الدول العربية، إلا أنه في بعض اللجان، لم تكن الملصقات التوضيحية الخاصة بتعريف الناخبين بإجراءات التصويت معلقة خارج اللجان وفقاً للمعتاد، كما أن بعض الأقلام لم تكن صالحة للكتابة وبعض دفاتر أوراق الاقتراع لا يوجد عليها رقم مسلسل وتحتوي على عدد أقل أو أكثر من 100 ورقة، وهو العدد الذي حددته اللجنة العليا للانتخابات.

سابعاً: إتاحة دخول المتابعين:

في غالبية المراكز التي زارتها بعثة جامعة الدول العربية، تم السماح للمتابعين بالدخول إلى اللجان والقيام بمهام المتابعة دون معوقات تذكر، باستثناء بعض الحالات التي منع فيها المتابعين من دخول المراكز، وقد يرجع ذلك إلى عدم الإلمام الكافي بدور المتابعين وحقوقهم.

ثامناً: الإقبال وفئات الناخبين المشاركة:

رصد المتابعون إقبالاً ضعيفاً نسبياً خلال هذه الجولة في اللجان التي زاروها مقارنةً بالجولة الأولى، ونادراً ما تم تسجيل وجود طوابير أمام المراكز، إلا أنه كان أفضل في المناطق الريفية قياساً بالمناطق الحضرية. ويتكرر المشهد الانتخابي مجدداً في تصدر السيدات ولا سيما كبار السن بين المصوتين مع ضعف إقبال الشباب، ولوحظ عدم إلمام الأغلبية بالإجراءات الخاصة بعملية التصويت.

تاسعاً: التأثير على الناخبين:

استمرت محاولات التأثير على الناخبين أمام بعض المراكز التي زارها متابعو البعثة، حيث تم تسجيل وجود ملصقات دعائية على جدران بعض مراكز الاقتراع، كذلك تواجد سيارات دعائية أمامها، كما تم رصد عمليات شراء الأصوات وإقامة شواذر انتخابية بالقرب من المراكز لحث الناخبين على التصويت لصالح بعض المرشحين.

عاشراً: فترة الراحة:



خلال فترة الراحة، تم إغلاق وفتح معظم لجان الاقتراع في الأوقات القانونية باستثناء بعض الحالات التي تأخر فيها الإغلاق مما أدى إلى تأخر الفتح أيضاً. الأمر الذي أفسح المجال أمام أنصار المرشحين لتوجيه الناخبين المنتظرين خارج المراكز والتأثير على إرادتهم.

حادي عشر: المتابعين المحليين و مندوبي المرشحين:

تواجد مندوبي المرشحين والقوائم داخل 71.4 % من اللجان الانتخابية التي زارها متابعو البعثة، مع تواجد أقل نسبياً لمتابعي منظمات المجتمع المدني، على الرغم من الدور الهام والأثر الايجابي الذي تلعبه هذه المنظمات في تعزيز ودعم العملية الانتخابية.

ثاني عشر: انتخابات المصريين في الخارج:

أكدت التقارير الواردة من متابعي بعثة الجامعة العربية في الخارج على حسن سير وتنظيم العملية الانتخابية وسلامة إجراءاتها وفقاً لما نص عليه القانون وفي ظل إقبال أوسع من المرحلة الأولى، مع تسجيل غياب تام لممثلي المرشحين في المقرات التي تواجدت فيها بعثة الجامعة.

ثالث عشر: اختتام الاقتراع والفرز:

أغلقت معظم لجان الاقتراع التي زارتها بعثة جامعة الدول العربية في الوقت المحدد قانونياً مع بعض الاستثناءات في بعض اللجان التي أغلقت قبل الموعد، وتمت عملية الفرز وفقاً للإجراءات التي نص عليها القانون، وبحضور مندوبي المرشحين وبعض المتابعين المحليين والدوليين.

بشكل عام، اتسمت جولة الإعادة للمرحلة الثانية لانتخابات مجلس النواب المصري بالتنظيم الجيد وجرت في أجواء سلمية وفقاً لما نص عليه الدستور المصري والقوانين المنظمة لهذه العملية، كما أتاحت للناخب التعبير عن إرادته بحرية وسرية. وفي هذا الإطار تؤكد البعثة أن الملاحظات السلبية التي رصدت خلال هذه الجولة لن تؤثر جوهرياً على النتائج النهائية.



سعيًا لتحسين العمليات الانتخابية المقبلة في البلاد، من المزمع أن تصدر بعثة جامعة الدول العربية تقريرها النهائي متضمنًا ملاحظاتها التفصيلية وتوصياتها، وذلك بعد الإعلان النهائي للنتائج وانتهاء فترة الطعون، لترفعه لمعالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، وترسل نسخة منه إلى اللجنة العليا للانتخابات.

وختامًا، تتقدم بعثة جامعة الدول العربية بخالص التهاني لجمهورية مصر العربية شعباً وحكومةً بمناسبة انجاز الاستحقاق الثالث والأخير من خارطة الطريق، كما تعرب عن أطيّب تمنياتها لأعضاء مجلس النواب المنتخبين بالنجاح والتوفيق في تأدية مهامهم ومسؤولياتهم وانجاز التشريعات والقوانين التي تلبّي طموحات الشعب المصري، وتحقق ما يصبو إليه في بناء دولة القانون والمؤسسات.